المقتطف

الجزء الثاني من المجلد الثاني والثلاثين

١ فبراير (شباط) سنة ١٩٠٧ — الموافق ١٨ ذي الحجة سنة ١٣٢٤

رثاء الشيخ ابرهيم اليازجي

لصديقه الاستاذ ابرهيم الحوراني

أضحى البسيطُ حلكَ الدَّ يا جبواً خلي ... حلل الشعاع على كواكب مدمعي

لا تلمي ودعي الشروق لأنهُ ... غربت اشعة ذي الضياء الالمعي

نمت الشعاةُ ولم إثق اذ لم يزل ... في ناظري وحديثهُ في مسمعي

كيف التفتُ أراهُ يبسمُ على ... عهدي به فكأنهُ يحيا معي

مورٌ بها انسى البليَّة لحظةً ... تمحى فيثارها اشدُّ تفجُّعِ

ياليت أحيلةَ الكرى حقيقةٌ ... فأبشّرَ الدنيا بحيا من نُعي

نفذ القضاء فما الخيال بدافعٍ ... جاءت جهينة باليقين الموجعِ

صيحتْ بابراهيم سابحة النوى ... في اللجِّ من عبراتِ كلِّ مشيعِ

لم يبقَ بعد اليازجيّ لرائدٍ ... من نجمةٍ غير الثرى في البلقعِ

عُقد اللسان عن البيانِ وعقدهُ ... ثِرَتْ فرائدهُ الحسانُ كأدمعي

لك يا ابا البلغاء معجز منطقٍ ... في طرس ما كتبت يمينُ المبدعِ

لك يا ابن ناصيف بن عبد الله في ... نَسَبِ العلا آيٌ الدليل المقنعِ

اشقيقَ وردةَ شامنا ذكر اسمكم ... وردٌ حديقتهُ برادٍ ممرعِ

أأخا الخليل العبقريُّ سال عبابها ... فتولد الكاموسُ من ذا المنبعِ

لم أبكِكم لكن بكيتُ بكم على ... قلب بسيف بعادكم متقطعِ

ولهان ودّعت الحياة وطيبها ... اسفاً على من ساد غير مودّعِ

جهد البلاء فقلت بدا ورضيتهُ ... يرضى الوجيع من المصاب الاوجع
يانفس يوم الجمع يوم الملتقى ... بالصحب بعد تفرُّق التجمع
لم تفنَ تلك الذات لكن غيرت ... صوَرُ المركب من فتات البرمع
دفنوا حجاب النفس في جوف الثرى ... والنفس حلت بالمحلّ الارفع
والو البلاغة والنهى دفنوهُ في ... جدثٍ تحيط به حنايا الاضلع
يادًا اليقين غدًا اراك فما بنى ... اهل الشكوك على سوى المتزعزع
قالوا الممات من الحياة وما درَوا ... ان الحياة من الممات المفجع
ما ذا تخيُّل شاعرٍ بل حكمة ... نزلت على روع الحكيم الاروع
فالحيّ يثبت بعد ما يبلى اما ... للحيّ بعد ذهابهِ من مرجع
غربت لتطلع شمس ملتيكم ألا ... ان الغروب السير نحو المطلع
ما ميتة الانسان الّا رقدةٌ ... فقيامة الموتى انتباهُ المجمّع
ومعادنا كالخلف يحدث مرّة ... ما للتناسخ عندنا من موضع
ان الخلود حقيقة ازليّةٌ ... نفي الفناة لها هباءة زعزع
لم ينفها العلم الحديث وأثبتت ... في مجمع العلم القديم المجمع
اذوي المحجى دون الحقائق برقعٌ ... والكل يجهل ماوراء البرقع
لو اسفرت هان الردى وبدا لنا ... حزن الضريح الصعب سهل المخضع
وعلى مَ لا نهوى شعوبَ وحبها ... لأبي الامى طبع بغير تصنع
يوم الولادة للبنيّة مشرعٌ ... والعمر مدّة وردِ ذاك المشرع
يأتي الوليدُ الى بسيطةَ باكيًا ... فكأنهُ قد ودّ لو لم يوضع
وكأنهُ ميتٌ بلا كفنٍ وقد ... يخيطت لهُ كفنًا ثياب الرضع
قل ياخبيرُ لمن يريدُ سعادةً ... في الارض تطلب مستحيلاً فاربع
كم من عزيزٍ ذي غنىً وكرامةٍ ... حسد الصريع على سريع المصرع
لله سرٌّ في البرية ما طوى ... من نهجهِ الحكماء عرض الاصبع
لو شمت لمحة بارقٍ من كنههِ ... لكشفتُ اسرار الجهات الاربع
اني جهلتُ فكان غيث مدامعي ... جودًا وما في الجوّ غير السلع
ياساكن الرمس الذي افضيتهُ ... ودنا بطيّب نشرهِ المتضوّع
اعطيت مصر النفس غير مطالبٍ ... فتمسكت بنزيلها المتبرّع

مظفر الدين شاه ايران وُلد سنة ١٨٥٣ وتوفي سنة ١٩٠٧

مظفر الدين شاه سلطان ايران
ولد في ١٤ جمادى الاول سنة ١٢٦٩ وتوفي في ٢٤ القعدة سنة ١٣٢٤

توضع هذه الصورة بدل الصورة المقابلة لصفحة ٩١ من هذا المجلد
اما تلك فصورة والدهِ ناصر الدين شاه

شربت هوى النيلين مصر فغيبت اصفاها في قلبها المتصدع
يامصرُ أبكارُ العلوم استودعت أنق صعيدكِ أنفسَ المستودَعِ
فسقاهُ قطر الشام قطر نجيعهِ من متلئبهِ وقال يا ارض ابلعي
ودجاهُ قال لاعين ترعى السها اسماء طوفان الاسى لا تقلعي
نُظم الرثاء فيامطوَّقة اسجعي وسلاف احزاني اجرعيهِ وجرّعي
اسيت بعد شبابهِ احيي الدجى بين الغوارب والنجوم الطلّعِ
وشغلت اضحاري بسجع حمائمٍ تبكي هديلاً غائباً لم يرجعِ
وعلى غريب الدار نحت فأرّخوا ناح الاسيف على غريب المربعِ ١٩٠٦
وشجرت شدوي والسرورَ خنتهُ بغموم تاريخي وفاة اللوذعِ ١٣٢٤

مظفر الدين شاه

وبلاد ايران

قضى هذا الملك العادل بعد ان وهب أُمتهُ حكومة دستورية . تعلّ ما لم يفعلهُ اكثر الملوك الدستوريين الأَ تحت صليل السيوف ودوي المدافع فابقى لهُ أطيب ذكر في قلوب رعيتهِ

وُلِدَ في الخامس والعشرين من شهر مارس سنة ١٨٥٣ وخلف اباهُ ناصر الدين شاه في غرة مايو سنة ١٨٩٦ فلم يتمتّع بالملك سوى عشر سنوات وبضعة اشهر . ومملكتهُ من أقدم ممالك المشرق أسّسها قورش المادي وعزّزها داريوس وزركسيس . وهو الشاه السادس من بيت قاجار الذي رقي الى سرير الملك سنة ١٧٩٤ بعد حرب اهلية دامت خمس عشرة سنة

واحتُفل بتتويجهِ في الثامن من شهر يونيو سنة ١٨٩٦ فخاطب وزراءهُ وكبار رجال دولتهِ حينئذٍ قائلاً " بدء كل عمل حمد الله وشكرهُ على نعمهِ السابغة فنشرع بحمدهِ ونستعين بهِ ونكل أمورنا اليهِ في قيامنا بهذا العمل العظيم وهو ادارة بلاد فارس وحماية الاسلام . ونرجو أننا بمعونة الله القدير نحفظ برعايانا الذين هم وديعة الله في يدنا ونسوسهم بالعدل ونوردهم موارد السلام ونبذل جهدنا في اسعادهم وفي حفظ الروابط الودية بين مملكتنا وسائر الممالك "

انتهى نقلاً عن كتاب " ملوك الناس " الموضوع باللغة الانكليزية . وفي هذا الكتاب ان لورد كرزن حاكم الهند وصفهُ قبل ان وُلّي عرش الملك فقال ان لهُ معرفة بالتاريخ والمامّاً بعلم النبات وهو أنيس للحضر لين العريكة بعيد عن الدعوى وحب التوقّع مبّال الى طريقة الشيخية